الهلال

الجزء السابع عشر من السنة التاسعة

أول يونيو (حزيران) سنة ١٩٠١ او ١٤ صفر سنة ١٣١٩



﴿ أحمد عرابي المصري ﴾

« رسمهُ عند صدور العفو عنهُ وهو في منفاه بسيلان »

أشهر الحوادث وأعظم الرجال

{ أحمد عرابي المصري }

أذن الجناب الخديوي لاحمد عرابي (باشا) زعيم الثورة العرابية بالعود الى مصر يقضي فيها بقية حياته بدلاً من منفاه في سيلان . وقد توسط له بذلك سمو الدوك اوف كورنول و يورك وليعهد انكلترا بعد زيارته سيلان ومشاهدة المنفي في منفاه مع ما يغشاه من الذل والضعف . وسيقدم احمد عرابي الى هذا القطر بعد غيابه عنه نحو ١٩ عاماً . وسيندهش لما تبدل من احوال هذه الديار وتغير من شؤونها في السياسة والادارة والعلم والادب عما يعهده فيها يوم فارقها

وسيندهل الذين يعرفون احمد عرابي باشا في اثناء الثورة وقد فارقهم حليق اللحية ممتلئ الجسم منتصب القامة تلوح لوائح الصحة والنشاط في وجهه ومشيته — اذا لقوه اليوم وقد شاب شعره واسترسلت لحيته وبان العجز فيه وهو لم يتجاوز الستين من عمره الا قليلاً . وقد يتضح ذلك بمجرد النظر الى رسمه في صدر هذا الهلال ومقابلته بهذا الرسم و بينهما فرق واضح

✻ احمد عرابي المصري ✻

« بلباسه العسكري في اثناء الثورة العرابية »

على ان اكثر سكان هذا القطر انما يعرفون عرابي بالاسم واكثر هؤلاء ولدوا بعد ثورته . وما منهم الا من تتوق نفسه الى مشاهدة رسمه ويشتاق الى معرفة ترجمة حاله مع تاريخ الحادثة التي ادت الى الانقلاب العظيم في مجاري الاحوال المصرية من كل وجه . وقد نشرنا شيئاً من ذلك

في السنة الخامسة من الهلال فضلاً عما فصلناه في كتابنا تاريخ مصر الحديث فنكتفي هنا بما يناسب المقام .

﴿ تمهيد ﴾ فتح العرب مصر في صدر الاسلام فاصبح النفوذ فيها للفاتحين واعظم مناصب الدولة في ايديهم فتغلب العنصر العربي على سائر العناصر ثم دخلت في حوزة الاكراد (الايوبيين) فالشراكسة (المماليك) فالاتراك (العثمانيين) فكان النفوذ ينتقل من امة الى اخرى حسب ادوار حكمها . على ان العنصر الشركسي ما زال متسلطاً في اثناء حكومة الدولة العلية بمصر لانها ولَّتهم الاحكام تحت رعايتها ومنهم امراء المماليك والسناجق وبعض الجند واصبح العنصر العربي وهم المصريون الوطنيون اضعف العناصر كلها

فقضى المصريون اجيالاً راضين بما قسم لهم . وكان الجهل ضارباً اطنابه فيهم لاشتغال حكامهم بالحروب والخصومة عن ترقية شأن رعاياهم حتى اذن الله ان يتولى حكومتهم المغفور له محمد علي باشا الكبير فاقتضت سياسته ومقاصده احياء معالم اللغة العربية فانشأ المدارس وفتح المعامل وسهل دخول الاجانب الى هذه البلاد وارسل بعض شبابها الى اوربا لتلقي العلوم واقتباس حسنات التمدن الحديث فاستنارت اذهان المصريين وفتحوا اعينهم فتنبهوا لما ضاع من حقوقهم ولكنهم لم يطالبوا به لضغط حكامهم على افكارهم بقوة الاستمرار اذ لا يتأتى لهم ان ينتقلوا بغتة من الضغط الشديد تحت الامراء المماليك الى الحرية التامة تحت حكومة العائلة المحمدية العلوية . فتوالى على حكومة مصر محمد علي فابراهيم فعباس فسعيد والمصريون لا يستطيعون المطالبة بما عرفوه من حقوقهم فلما كانت ولاية اسماعيل باشا وقد بذل قصارى جهده في استقدام الاجانب الى بلاده بما انشأه من وسائل الرفاه وتسهيل التجارة فضلاً عما توخاه من العناية في تعليم المصريين وارسال الارساليات الى اوربا ازداد المصريون معرفة لحقوقهم . ولكن الخديوي اسماعيل كان يرى من حسن السياسة ان يضغط عليهم ويقيد افكارهم ويطلق العنان للاجانب على اختلاف اجناسهم وخصوصاً الشراكسة . فكظم المصريون ما في نفوسهم اعواماً على انهم كانوا يبوحون به فيما بينهم سراً فلم يكن حديثهم حيثما اجتمعوا الا التشكي مما يقاسونه من الضغط مع خروج معظم مصالح البلاد من ايديهم الى الاجانب

وكان اكثرهم تشكياً جماعة الجهادية لظهور الاجحاف فيهم اكثر مما بسواهم لأن القوة العسكرية كانت مؤلفة من المصريين والشراكسة وغيرهم . لم يكن المصريون ينالون

من الرتب الاّ امارة الالايات فما دونها بخلاف الشراكسة فقد كانت الالوية والفرقاء منهم . والسلطة والنفوذ في ايديهم وكلما شاهدوا من المصريين تذمرًا زادوا عليهم تضييقًا فاذا اقتضت الاحوال تجنيد حملة الى السودان او غيرها من بلاد الشقاء جندوا اليها المصريين وبقي الشراكسة يتمتعون بنفوذهم ورفاهيتهم في القاهرة والاسكندرية فلم يكن ذلك الاّ ليزيد الوطنيين حقدًا وغيظًا . ولما لم يستطيعوا التصريح بشكواهم جهارًا ألفوا الجمعيات السرية يهمسون فيها بما في ضمائرهم سرًا

ثم افضت الخديوية المصرية الى المغفور له الخديوي السابق وكان رحمة الله محبًا للوطن المصري راغبًا في ترقية ابنائهِ لانهُ تربى تربية وطنية محضة وكان حرّ الضمير فنظر في شكوى الوطنيين فرفع الضغط عنهم واعترف بما لهم وهي فضيلة جديرة بكل حاكم ولكنها جاءت المصريين اذ ذاك على غير استعداد . فبينما هم تحت الضغط الشديد والنار كامنة في صدورهم اذ رفع الضغط بغتة فاتقدت نيران الثورة وانتشرت في سائر انحاء القطر

﴿ نشأة عرابي الاولى ﴾ اختلفت الاقوال في تاريخ ولادتهِ بين سنة ١٢٤٨ و١٢٥٧ هـ . أما أصلهُ فمن عائلة بدوية كانت تسكن بادية الشرقية كسائر عرب الحوف الشرقي الى اوائل هذا القرن . فانشأ المغفور له محمد ع باشا الكبير في اكثر انحاء القطر قرًى وبلادًا كثيرة التماسًا للعمران ومن جملتها قرية اسمها « هرية رزنة » بمديرية الشرقية اسكن بها قومًا من أهل تلك البادية اقطعهم أرضًا يزرعونها ويعيشون من ريعها مجانًا الى أجل مسمى . وكان في جملة من اقام في تلك القرية والد احمد عرابي وكان حظهُ من الاقطاع ستة افدنة يزرعها ويعيش من محصولها . وهرية رزنة قرية صغيرة تابعة لمركز الصوالح على مسافة ميلين من الزقازيق عدد سكانها الف وخمسمائة نفس وفيها مساجد وكثير من السواقي والشجر . وبجوارها بئر قديمة اسطوانية لثماني سواق يظهر انهُ كان عليها عقود

وولد لوالد عرابي اربعة اولاد ذكور وكان هو يعرف القراءة والكتابة فعلمهم اياها بنفسهِ فلما اكتسب عرابي مبادىء القراءة سلمهُ والدهُ الى معلم قبطي اسمهُ ميخائيل غطاس كان صرافًا لتلك الناحية . فما زال يختلف اليهِ خمسة اعوام متوالية حتى اتقن القراءة والكتابة وشيئًا من الحساب وقد بلغ اشدهُ فطلب الى والدهِ ان يدخلهُ مدرسة الجامع الازهر فادخلهُ الازهر سنة ١٢٦٥ هـ فواظب على الدرس اربع سنوات تلقى في اثنائها

شيئاً من النحو واللغة والفقه وحفظ القرآن ثم عاد الى بلدته وقد بلغ السن العسكري فانتظم في سلك العسكرية رغماً عنه سنة ١٢٧٢ ﻫ على عهد المغفور له سعيد باشا . وكان ممتازاً على اكثر رفاقه العساكر بنباهته وهمته ومعرفته القراءة والكتابة فتوسط له احد اهالي قريته باشجاويش بروجي سعيد باشا واسمه حسن حلمي فرقي في سنة واحدة الى رتبة (بلوك امين) للبلوك السابع من الاورطة الرابعة من الالاي المشاة الاول وكان يعرف بين اقرانه بالشيخ احمد عرابي

وفي السنة التالية سنة ١٢٧٣ ﻫ رقي الى رتبة ملازم . وفي سنة ١٢٧٤ ﻫ نال رتبة يوز باشي ولم تأت سنة ١٢٧٣ حتى رقي الى رتبة بكباشي . فدخل العسكرية نفراً



﴿ اسماعيل باشا الخديوي الاسبق ﴾

بسيطاً ولم تمض خمس سنوات حتى اصبح من كبار ضباطها . وهو ارتقاء سريع يدل على مواهب خصوصية فيه اهلته الى ذلك مع ما كان يحول دون ترقي الوطنيين

من العراقيل

ولما توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٦ هـ كان عرابي من حرس المعية بالقاهرة فتولى اسماعيل وهو من حرسه . فاتفق ان اسماعيل سمع جلبة تحت نوافذ السراي فسأل عن سبب ذلك فقيل له ان البكباشي احمد عرابي يتكلم فاتهمه وقال عنه « انه اكثر قرقعة من الطبل واقل نفعاً منه » وامر بابعاده ومناصته . ويقال ان السبب الحقيقي في ابعاده نفور وقع بينه وبين خسرو باشا الفريق العسكري اذ ذاك ادى الى تشكيل مجلس عسكري حكم على عرابي بالسجن بضعة ايام . فرفض الحكم ونسب اعضاء المجلس الى الظلم والاخذ بمراعاة الخواطر . فبلغ ذلك مسامع الخديوي اسماعيل فأمر بابعاده من الخدمة العسكرية . وكان خسرو باشا شركسياً فنشأ في قلب عرابي بغض شديد للشراكسة ونفور من اسماعيل

وكان في مصر اذ ذاك جمعية سرية انشاها الضباط الوطنيون لتأييد مصالحهم والمطالبة بحقوقهم الضائعة بين اسماعيل باشا وجماعة الشراكسة ورئيسها علي الروبي فانتظم عرابي في سلكها

وفي سنة ١٢٨٩ هـ قامت الحرب بين مصر والحبشة فأعيد عرابي الى الجيش وعهدت اليه ادارة النقل والحمل في مصوع . فوشي به الى اسماعيل فغضب عليه وابعده فازداد حقده عليه وعلى الشراكسة . فعاد الى تلك الجمعية وجعل يخطب في اعضائها ويغرس في اذهانهم حب الوطن وينفرهم من الشراكسة ويبغض اليهم معاملة الخديوي ولم تمض مدة حتى تولى هو رئاسة تلك الجمعية . وكان في اثناء ذلك يتردد الى الازهر يلقي خطباً دينية تحرك عواطف المسلمين وتحببه اليهم

وما زالت مقاصد تلك الجمعية خافية عن الخديوي حتى باح بها احد اعضائها الى المرحوم علي باشا مبارك فبلغت اسماعيل باشا الخديوي ففكر في الامر طويلاً وبحث عن طريقة يعرقل بها مساعي اولئك الضباط فلاح له ان يستجلبهم بالانعام والترقي على غير عادته في مثل هذه الحال وعلى خلاف ما كان يتوقعه منه العارفون باطواره . فبعث الى زعماء تلك الجمعية وهم ثلاثة احمد عرابي وعلي الروبي وضابط ثالث اسمه ظالبه . فاستقبلهم اسماعيل بالترحاب ووبخهم توبيخاً لطيفاً على ما بلغه عنهم فشكوا له ما يقاسيه الضباط الوطنيون من الاجحاف بحقوقهم وحرمانهم من الترقي فطيب خاطرهم وامر بترقية سبعين ضابطاً وطنياً الى رتبة قائمقام وفي جملتهم عرابي

ورفيقاه واختص عرابي بجارية من جواريه اهداها اليه . فلما تحدث الناس باقالة اسماعيل كان عرابي في جملة من اقسم على الدفاع عنه ولكنه ما لبث ان اقسم على طاعة خلفه المرحوم (توفيق باشا)



﴿ توفيق باشا الخديوي السابق ﴾

﴿ نشأته الثانية ﴾ تولى المغفور له توفيق باشا خديوية مصر في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ ﻫ (٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩) فانعم على رجال العسكرية والملكية بالرتب والنياشين وكان عرابي في جملة المنعم عليهم فرقي الى رتبة اميرالاي فصار احمد بك عرابي

وكان ناظر الجهادية اذ ذاك ضابطاً شركسياً اسمه عثمان باشا رفقي وقد شرع في سن قانون للقرعة العسكرية يقضي على العسكري بالخدمة اربع سنوات فقط ثم يذهب الى بلده (امدادياً) فيمكث على هذه الحال خمس سنوات مع تردده على مركز المديرية شهرين في كل سنة لمباشرة التعليمات العسكرية و بعد مضي السنوات الخمس يقيم في بلده

بلا عمل ويسمى حينئذ (احتياطًا) تحت الطلب مدة ست سنوات ثم ينسخ اسمه من دفاتر الجهادية فاستنتج عرابي ورفاقه ان المقصود من هذا القانون منع الوطنيين من الترقي وانه لم ينشأ الاّ لنكاية ابناء الوطن وبقائهم انفارًا تحت سلطة الاتراك والشراكسة · فاخذوا يبثون هذه الافكار بين الضباط المصريين · وكان زعماء تلك الثورة ثلاثة امراء آلايات وهم احمد عرابي وعلى فهمي وعبد العال حلمي وكان علي فهمي (القادم من المنفى مع عرابي) قومندان الحرس الخديوي يتولى ايصال الاوامر الخديوية الى ناظر الجهادية رفقي باشا المتقدم ذكره · فعظم على هذا ان يتلقى اوامره من ضابط مصري فوقع النفور بينهما فابعد علي فهمي فانضم الى عرابي ورفيقيه وصاروا جميعًا يدًا واحدة في مقاومة ناظر الجهادية · فاجتمعوا بمنزل عرابي وتحالفوا على السعي في الغاء ذلك القانون والبحث عن وسيلة تضمن مساواة الضباط الوطنيين بالشراكسة

ثم خرج كل منهم الى آلايه فجمع ضباطه ووصف ضابطانه وابان لهم ما يلحق بهم وبذويهم من الضرر اذا روعي هذا القانون وحرضهم على مناوأة الشراكسة واخذ عليهم المواثيق والايمان المعظمة على السيف والقرآن ان يكونوا يدًا واحدة في تنفيذ هذا المشروع · فاجتمع ضباط الآلايات الثلاثة ورفعوا الى امراء آلاياتهم تقارير يتظلمون بها ويطلبون ابعاد ناظر الجهادية · فتناول امراء الآلايات تلك التقارير وحفظوها عندهم ونظموا تقريرًا اجماليًا رفعوه الى مجلس النظار يطلبون به خلع عثمان باشا رفقي من نظارة الجهادية وتنصيب غيره من الوطنيين على مقتضى القانون · وكان في جملة المحرضين على هذه المطالب محمود باشا سامي من رجال الادارة المصرية يتظاهر بالوطنية المصرية وهو شركسي الاصل ولكنه كان طامعًا بمنصب نظارة الجهادية وما فوقها فانضم الى الحزب الوطني وفي نفسه ان يستخدمهم لتنفيذ مآربه

فلما رفع تقرير امراء الآلايات الى مجلس النظار نظر المجلس فيه وحكم بالقبض على هؤلاء الثلاثة وكان محمود سامي باشا حاضرًا تلك الجلسة فاسرع اليهم وابلغهم قرار المجلس ليكونوا على حذر فمهدوا لانفسهم تمهيدات تقيهم مما يخافون الوقوع فيه · فلما صدر الامر بذهابهم الى قصر النيل لسماع الحكم اصطحبوا انفارًا من عساكرهم يقفون متفرقين بين قصر النيل واماكن الآلايات حتى اذا اقتضت الحال ابلاغ الآلات وصل الخبر باسرع من لمح البصر · فعند وصولهم قصر النيل تلي عليهم الامر المؤذن بسجنهم ثم نزعت سيوفهم واودعوا السجن فلم تمض مدة يسيرة حتى وصل خبر سجنهم الى آلاياتهم فاسرعوا

اليهم واخرجوهم بالقوة وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً . ثم اجتمعت الآلايات كلها في ساحة عابدين وقام عرابي فيهم خطيباً فاثنى على صداقتهم له وميلهم اليه والى رفيقيه وحبهم لوطنهم . وكانت تلك الساحة غاصة بجماهير الناس رجالاً ونساء واولاداً . ولما أتمَّ عرابي خطابة دخل على الخديوي بسراي عابدين والتمس العفو عنه وعن رفيقيه وارجاعهم الى آلاياتهم كما كانوا مع خلع عثمان باشا رفقي عن نظارة الجهادية واستبداله بسواه وزيادة عدد الجيش واصر عرابي على هذه المطالب . فرأى توفيق باشا رحمة الله ان القوة العسكرية كلها يداً واحدة في ذلك فلم ير بدًّا من الاجابة فعفى عنهم وعزل رفقي باشا وعين محمود سامي باشا مكانه فنال سامي ما كان يبغيه فاشتد ازر الحزب الوطني به وازداد نفوذه .

وهنا موضع نظر لا بد من ان يخطر للقارئ انتقاده — وذلك ان القبض على زعماء الثورة بالعنف مع خلو يد الحكومة من جند ينفذ امرها لم يكن من الحكمة ثم ان رجوعها عن ذلك الامر بعد انكساره واجابة مطالب العصاة قد آل الى استفحال امرهم وكان باكورة نجاحهم .

ولكن عرابي ورفاقه خافوا عاقبة هذا النجاح السريع فاكثروا من التحفظ فزادوا الخفراء للمحافظة عليهم ليلاً وعينوا ضابطاً لنقل المراسلات السرية وجعلوا يعقدون الاجتماعات في منازلهم يقررون بها اجراء ما يعزز جانبهم وكانوا لا يقترحون اقتراحاً الاَّ اجيبوا عليه ولان ناظر الجهادية نفسه منهم . فكثر تحدث الناس بحزب الجهادية وكان بعض القوة العسكرية على الحيادة فلما رأوا نجاح عرابي انضموا اليه فازدادت قوته .

﴿ ملاحظات ﴾ وتوالت بعد ذلك حوادث كثيرة تعاظمت فيها الثورة فلتراجع في السنة الخامسة من الهلال . وانما نقول في مجملها ان الحوادث ساعدت الحزب العسكري على نفوذ الكلمة بما اظهرته الحكومة من الضعف او اللين في معاملتها . وقد تكون مضطرة الى تلك المعاملة ولكنها لو نظرت الى الخطر البعيد لما عدمت وسيلة تؤديها الى التخلص من عواصف تلك الثورة على مثال ما كان يجري على يد المرحوم اسماعيل باشا . واذا قيل ان اسماعيل هو البادي بتلك الملاينة قلنا وقد لاينهم والعصيان لم يظهر بعد . ولا يمنع ذلك من عوده عند مسيس الحاجة الى الجزم والقطع والالتجاء في تنفيذ امره الى الحيلة وان لم يكن فيها كل العدل ولكنها تستأصل الشر من جذره .

فقد بلغ من امر العصاة يومئذ ان يقف زعيمهم عرابي بجنده وعدته حول سراي عابدين ويطلب تنفيذ اقتراحاته بالقوة وهي هذه (١) تشكيل مجلس النواب (٢) التصديق على قانون العسكرية الجديد المانح الوطنيين حقوقهم من الترقيات (٣) زيادة عدد الجيش (٤) عزل شيخ الاسلام (٥) اسقاط الوزارة · وقد نرى معظمها عادلاً ولكنه شدد اللهجة في طلبها حتى قال « اننا لا نتنازل عن هذه الطلبات ولا نبرح هذا المكان ما لم تنفذ »

ولما خوفه قنصل الانكليز (بالنيابة عن الخديوي) عاقبة ذلك الاصرار حذرًا من ضياع البلاد قال له « ومن ذا الذي ينازعنا في اصلاح داخليتنا ؟ فاعلم اننا نقاومه اشد المقاومة الى ان نفنى عن آخرنا »

فقال له القنصل « واين القوة التي ستقاوم بها ؟ »

فاجابه عرابي « في وسعي ان احشد في زمن يسير مليونًا من العساكر طوع ارادتي »

وانتهى الجدال اخيرًا باجابة طلبه على مرامه — فهل يلام المصريون بعد ذلك اذا استسلموا له واذعنوا لاوامره ؟ وهو انما يفعل ما يفعله في سبيل مصلحتهم · ولا هو يلام لانه انما كان يعتقد الحق والعدل في اقتراحاته وقد قام في اول امره وسلاحه العدل والجند · والدليل على عدالة مطاليبه ان الحكومة لم تعترض على عدالها ولكنها اكبرت العنف في طلبها · وقد أخطأ عرابي بذلك العنف واساء النظر في عواقب الامور · ولا يعذر في ذلك وهو زعيم الوف الألوف — الا ان يكون قد غرّهُ بعض ذوي النفوذ فضمن له تخلي الدول عنه او مساعدتها اياه او غير ذلك مما لا نتعرض له ·

وفي رأينا ان عرابي انما قام في بدء امره يلتمس الاصلاح لا غرض له الا نصرة أهل الوطن واسترجاع حقوقهم · ولولا ذلك الناظر الذي كان ينقل البوابحاث مجلس النظار في شأنه وشأن اتباعه مما يثير الضغائن ويهيج العواطف ما بلغت تبلغ ثورتهم الى هذه الحدة ولا نظرت الحكومة الى عرابي نظرها الى العاصي المتمرد ولا هو نظر اليها نظره الى العدو الطامع

وبعد ان تمكنت الضغائن بين الفئتين واصبحت المقاومة جهارية لم يعد مجال للوم احدى الفئتين الا من حيث غرور عرابي بقواته ورجاله بعد ان رأى الاسطول الانكليزي في مياه الاسكندرية · كيف حدثته نفسه مقاومة هذه الدولة والحكومة المصرية ؟ ألعله كان يتوقع نصرة من الباب العالي ؟ او هو حسب الانكليز لا يستطيعون مقاومته

في البر ؟ او لا يكلفون انفسهم ذلك . او لعلة استكثر جنوده واغترّ بعددهم وما كان يسمعهُ من مجاملة كبرائهم واكثرهم خانوهُ في التل الكبير . على ان انخداعهُ بتمليقهم نعدهُ من الضعف لانهُ عاشرهم وعرف طباعهم

اما هو فقد كان حسن القصد وخصوصاً في اوائل الثورة ولا يخلو من طمع داخلهُ بعد ذلك بما رآه من فوزه السريع . فربما حدثتهُ نفسهُ بما تأتى لغيره من مؤسسي الدول المصرية مثل صلاح الدين الايوبي ومن تولى الاحكام من السلاطين المماليك وغيرهم الى مؤسس العائلة الخديوية . وقد فاتهُ ان حال مصر اليوم غير حالها في تلك العصور وان للدول العظمى مصالح في وادي النيل وسائر المشرق لا تدخر وسعاً في سبيل صيانتها ولولا ذلك لكان سلطان العائلة الخديوية اعظم ما نراه ومملكتها اوسع وملكها اضخم . لان قيام هذه العائلة لم يكن باضعف من قيام غيرها من الدول العظمى والاحوال لم تكن اقل موافقة لها لولا اختلاط مصالح الدول العظمى في الشرق — ولولا ذلك لكان امر المهدي السوداني غير ما صار اليهِ — وربما رايت اعلامهُ تخفق في مصر والشام والحجاز والعراق ! ..

وكيف يفوت زعيم الوف الالوف مثل هذه الحقائق وما هو بالرجل الخامل وقد نهض من ادنى مراتب الجندية الى اعلاها بجده وذكائهِ وعلو همتهِ فهل خدعتهُ دولة من الدول بوعد او نصرة او غير ذلك ؟ لا ندري

واما ما يزعمهُ بعض الناس من تواطئهِ في هذه الثورة مع انكلترا او نحو ذلك — فهو قول لا يستحق الالتفات اليهِ ولا النظر فيهِ لان دولة الانكليز اكبر من ان تتخذ هذه الوسيلة وعرابي اعقل من ان ينخدع الى هذا الحد لانهُ لو فعل ذلك لكان شأنهُ شأن من يخرج البلاد من يد أبيهِ واخوتهِ ويسلمها الى الغريب ولا نفع لهُ . ولو كان متواطئاً ما ثبت في الحرب الى هذا الحد وقد غادره انصاره بين نادم ومارق وهارب وشارد وظل وحده يتأهب للدفاع حتى دخل الانكليز العاصمة وقبضوا عليهِ وحاكموهُ هو وانصاره ونفوهم كما فصلناه في غير هذا المكان

وقضى احمد عرابي في منفاه تسعة عشر عاماً وهو يقاسي عذاب الغربة وذل الاسر كما يتضح ذلك من كتاب بعث بهِ الينا منذ ثلاث سنوات بخط يده جواباً على كتاب سألناه فيهِ عن حالهِ في منفاه واليك نص كتابهِ بعد الديباجة :

« اما عن وصف حالنا في أرض نفينا فقد علم الكل ما نقاسيهِ من تباريح الغربة وذل الاسر والاستعباد في ديار الغالب وآلام النفس من طول البعاد عن الاهل

والابناء والاخوان · وقد مضى علينا ست عشرة سنة ونحن نكابد تلك المصاعب والاهوال حتى قل صبرنا وضاق ذرعنا فلا يقضى علينا فنموت ونستريح ولا امل لنا بنعمة العتق والحرية ولا قدرة لنا على افتدائنا من الاسر ولا قوم لنا يهمهم ما نقاسيه من الآلام

« و نزيدكم الآن اننا اموات في صورة احياء او احياء في صورة اموات · ولكننا لسنا بآسفين لاعتقادنا اعتقاداً جازماً باننا قمنا بما فرضهُ الله سبحانهُ علينا من الواجبات الشرعية والحقوق الوطنية بكل نصح وامانة جهد الاستطاعة · ولا عبرة في ما يتقوله بعض اهل الصحافة والناسجون على منوالهم · فانهم يقولون بالسنتهم و يكتبون بيراعهم ما يخالف اعتقادهم

« وعلى كل حال فاننا نضرع الى الحق سبحانهُ وتعالى ملك الملوك ورب الارباب ان يوفق ولاة امور بلادنا العزيزة الى تعميم نشر المعارف والفنون في ابناء البلاد والى ايجاد ما تحتاج البلاد اليهِ من الصنائع الضرورية والى حفظ كيان استقلالها وحقوقها وان يوضح لابناء وطننا العزيز طرق الهدى والنجاح انهُ على كل شيء قدير و بالاجابة جدير

(انتهى) تحريراً في كندي « سيلان » « خادم الوطن العزيز »

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨ احمد عرابي الحسيني المصري

ذلك هو اعترافهُ بنفسهِ وهو الامر الذي نعتقدهُ فيهِ لانهُ قام بما قام لهُ وقصدهُ حسن ووجهتهُ الحق ثم انخدع بما توسط بينهُ وبين الحكومة من ذوي الاغراض فتهوَّر في مطاليبهِ ولم يقف عند حد · وهنا مكان اللوم عليهِ — فانهُ يلام لاساءتهِ النظر في العواقب او لانخداعهِ بالوعود الباطلة وكلاهما من ضعف الرأي

وفي كل حال فقد انقضت تلك الحوادث وان لم تنقض عواقبها · وعما قليل يصل احمد عرابي الى القاهرة ويرى من تبدل الاحوال ما لم يكن يخطر لهُ ببال · وان كان كلهُ من ثمار اعمالهِ ولو عن غير عمد منهُ — يرى العدل سائداً والامن منتشراً والبلاد في غنى والامور في انتظام · ويرى كلمة الانكليز نافذة في مصر ورايتهم تخفق بجانب العلم المصري في السودان · ويرى المدارس تقيدت والاقلام أُطلقت · فضعف شان اللسان العربي في المدارس ونشط في المكاتب · فتعددت المطابع وكثر المؤلفون والمنشؤون والشعراء والكتاب · وتعددت الجرائد والمجلات · لانهُ خرج من مصر وما فيها الا جريدة او بضع جرائد وسيعود اليها وقد زادت عن المئة وبعض المئة · ويرى قانون المطبوعات قد اصبح نسياً منسياً واطلق سراح الاقلام ولا خطر منهُ على الامن العام · وهو ما يتمناه لهذا القطر وقد أُتيح لهُ ان يراه · فنهنئهُ بما نالهُ من فضل الخديوي المعظم مصدر النعم ومرجع الآمال

باب المراسلات

أُميَّة بن أَبي الصلت

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

أعجبت جدًّا بما كتبتموهُ في ترجمة « أمية بن أبي الصلت » وخصوصًا مقدمة الترجمة فانها آية في الترتيب — بيد اني استميحكم عفوًا في استلفات نظركم الى ما لاحظته عليها وهو : —

أوّلاً . تسميتكم أُمية صاحب الترجمة « بعبدالله » مع ان هذا اسم أبيه أبي الصلت كما يظهر لكم ذلك بمراجعة كتاب خزانة الادب وكتاب الاغاني وغيرهما من كتب التراجم المعتبرة

ثانيًا : قولكم « وكان يسمي الله في بعض أشعاره « السلطيط » بتوسيط الياء المعجمة بين الطائين . ولعلكم في ذلك جاريتم كتاب « شعراء النصرانية » وكتاب « دائرة المعارف » مع ان صحة هذا اللفظ — السليطط — بتقديم الياء كما في لسان العرب حيث قال في مادة س ل ط ما نصهُ :

قال امين بن أبي الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم * هو السليططُ فوق الارض مستطرُ

قال ابن جني هو القاهر من السلاطة — قال ويروى السلطيط وكلاهما شاذ . التهذيب : سليططٌ جاء في شعر أُمية بمعنى المسلط — قال ولا أدري ما حقيقته . اه . وقد أشرت الى هذا الوهم في كتاب « المنتحل » الذي تفضلتم بالتنويه بذكره في هلالكم المنير

ثالثًا : قولكم . ولما دنت وفاته أُغمي عليهِ قليلاً ثم أفاق وهو يقول . لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا مال يفديني « ولا عشرة يجيبني » كذا — واظن ذلك غلطًا مطبعيًّا صحته — « ولا عشيرة تنجيني »

هذا ما رأيت ان استلفت نظركم اليه ولا أدعي العصمة فيه واقبلوا فائق الاحترام

(الاسكندرية) « احمد ابو علي الازهري »

(أمين المكتبة البلدية)

❊ الهلال ❊ نشكركم لحسن ظنكم بنا واستحسانكم ما كتبناه في ترجمة أُمية بن أبي الصلت ونثني على عنايتكم في انتقاد كتابتنا وابداء ملاحظاتكم عليها . أما « عبدالله » فهو اسم ابي الصلت والد أُمية كما ذكرتم وليس اسم أُمية نفسه وقد جاء في الهلال انهُ اسمهُ سهوًا لسقوط لفظ « أبي الصلت » من اول السطر الرابع صفحة ٤٥٢

واما « السلطيط » فاننا لم نجارِ بلفظه دائرة المعارف ولا شعراء النصرانية وانما أخذناهُ عن الاغاني في كلامه عن خبر أُمية ابن ابي الصلت بالجزء الثالث صفحة ١٨٧ وقد أورد اللفظ في شعرٍ لا يصح وزنهُ الاَّ اذا لفظ « سلطيط » لا « سليطط » وهاك نص عبارة الاغاني . « وكان يسمي الله عز وجل في شعره السلطيط فقال :

« والسلطيط فوق الارض مقتدر » (انتهى)

وهو شطر شعر يشبهُ ما رويتموه عن لسان العرب فلا بد ان يكون احدهما محرفًا عن الآخر . واما ملاحظتكم الاخيرة فهي سهو مطبعي ظاهر

الدودة الوحيدة وزيت الخروع

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الثاني عشر من السنة التاسعة على مقالتكم النفيسة عن « الدودة الوحيدة » فشكرت همتكم لتدقيقكم في الابحاث الصحية مما يعود بفائدة كبرى على جمهور القراء

وقد ورد في مقالتكم المشار اليها ان زيت الخروع احسن مسهل يعطى بعد تناول العقار القاتل للدودة الوحيدة وهو رأي كثيرين من الاطباء

وكثيرًا ما كنا نسمع ذلك ونتعلمهُ في المدارس الطبية الى عهد قريب جدًّا اذ قام العلاَّمة سوما الالماني الشهير بامراض القناة الهضمية بنوع خاص وبرهن بان هذا الزيت اذا اعطي بعد السرخس الذكر ليس فقط لا ينفع بل هو يضر المعدة . وهو رأي اساتذتنا الاطباء باميركا الشمالية فهم يوصفون المسهلات الملحية اثناء معالجاتهم العديدة في المستشفيات والكلينيكات اليومية هناك . وفيما كنت افكر بكتابة هذه العجالة

خطر لي مراجعة ما يقوله الاطباء الحديثون بهذا المعنى · فوجدت ان الدكتور طيسون يقول باعطاء المسهلات القوية السريعة الفعل وقد سمى منها سلفات الصودا وسلفات المغنيسيا ولكنه لم يذكر الزيت مطلقًا · وفي كتاب الدكتور اوسلر الأخير المطبوع سنة ١٨٩٨ في فيلادلفيا يقول بوجوب اعطاء مسهل قوي سريع الفعل وسمي زيت حب الملوك · ويؤخذ من كلامه عن علاج التينيا الوحيدة ان قوة المسهل وكثرة فعله ضرورية · ولم يصرح الاستاذ اوسلر هذا بمنع اعطاء الزيت ولكن كلامه يدل على ذلك

وكتاب الاستاذ اوسلر هو المعول عليه الآن في كل مدارس امركا الشمالية تقريبًا

وقد اتفق لي وانا اشتغل مع استاذ الطب الداخلي في كلية ريو دي جانيرو الرسمية للحكومة البرازيلية في مستشفى الشفقة المختص بالمدرسة المذكورة ان امرأة دخلت المستشفى المذكور بعلة كبدية وفي احد الايام وشكت من الدودة الوحيدة فاعطاها الاستاذ السرخس الذكر مع جرعة كبيرة من سلفات الصودا · فسألته اذ ذاك لماذا لم يعط زيت الخروع فاجاب : « ان اكثر المجلات الطبية الفرنساوية الحديثة تقول بان الرأي العام بفرنسا يرى العدول عن الزيت والتعويل على المسهلات الملحية » · قلت وما السبب · قال · « لم نر تعليلاً كافيًا لذلك لحد الآن · لكن اختباري يدلني على انهم مصيبون »

فيظهر مما تقدم ان الراي الحديث يخالف ما كنا نعلمه بهذا الشان والعقل يسلم بصحة هذا الرأي اولاً لبطء فعل زيت الخروع بالنسبة لغيره وثانيًا لبقاء السرخس الذكر وغيره من قواتل الدود في الامعاء بعد ان تعمل عملها و باطالة مكثها في معى العليل تحدث ضررًا من فعلها السام كما لا يخفى

ونظرًا لكثرة المصابين بهذه العلة في هذه البلاد وكثرة قراء الهلال فيها ارجو نشر هذه العجالة لعلها تاتي بفائدة

(سان باولو · البرازيل) « الدكتور سعيد ابو جمرا »



ترجمة شعر لونفلو الانكليزي

« المدرج في الهلال الخامس عشر »

« الى اللغة العربية »

(١)

للمرء والمرأة ما للقوس مع * وترها من نسبة ونفع
تجره تابعةً وبينما * تخضعهُ تريه كل الطوع

(يافا) « فرج الله فرج الله »

(٢)

لا تفيد القوس من دون الوتر * واذا ما اتفقا نالا الوطر
هكذا حال الفتى مع زوجة * أخضعتهُ واطاعت ما أمر

(بيروت) « ج · ل · »

اقتراح على الرياضيين

وضع الحسابيون ضوابط يعرفون بها الاعداد التي تقبل الانقسام تمامًا على ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ وما يتفرع عنها مثل ١٢ و١٦ و٢٥ و١٢٥ فهل وضع احدهم ضابطًا لمعرفة ما يقسم منها على ٧ او ١٣ تمامًا · فنرجو ممن اطلع على شيء من ذلك في كتاب او مجلة في لغة من اللغات ان ينشره وله الفضل

(بيروت) « ج · ل · »

باب المقالات وباب السؤال والاقتراح ضاق نطاق هذا الهلال عن باب المقالات وباب السؤال والاقتراح

علم الفراسة الحديث لم يبق على صدور هذا الكتاب الاَّ الفراغ من صدور الاعداد الثلاثة الباقية من السنة التاسعة وهي ١٨ و١٩ و٢٠ وآخرها يصدر في ١٥ يوليو القادم ثم يصدر كتاب الفراسة ولا يسلمَّ الاَّ للذين سددوا ما عليهم للادارة

حديث المائدة

ننشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وتدبير المنزل قد سميناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والفائدة

﴿ مآكل الصيف ﴾ لا تكثر الخضرة والفاكهة في فصل الصيف الا لانهما اشد لزوماً فيه مما في سواه . وهما اهم ما كله وخصوصاً في البلاد الحارة . اما في الباردة فالمآكل اللحمية لازمة لافتقار الابدان الى الحرارة في مقاومة الاقليم

واما في مصر والشام وما في عرضها اوما هو اشد حرارة منها فالعمدة في مآكل الصيف على الخضرة المطبوخة باللحم او بدونه . وليست المآكل اللحمية المحضة بذات نفع كبير بل قد تكون ضارة وخصوصاً المشويات والمقليات من الطيور ونحوها . على ان ذلك يختلف باختلاف الامزجة والاعمار وسائر الاحوال . والقاعدة العامة ان الخضرة — ونريد بها البقول الخضراء التي تطبخ كاللوبياء والبامياء والسلق والسبانخ والخرشوف والبسلة والقوطة والكوسى ونحوها — فهذه البقول هي احسن ما يؤكل في فصل الصيف مطبوخة باللحم او بالزيت على ان يكون نضجها تاماً

واما الفاكهة فهي ثمار الصيف وتشتاقها النفس لما فيها من اللذة والنكهة . وبعض المعجبين بفوائدها يجعلون معظم طعامهم منها . وفيهم من يقتصر في طعام المساء على الفاكهة فقط كالتفاح والموز والمشمش والعنب والتين والشمام والبطيخ وغيرها على ما يجود به الفصل ويسمح به الاقليم

على اننا نستلفت انتباه القارىء الى ما يكثر حدوثه من الاضرار في من يفرطون من تناول الفاكهة او يتناولونها في الفترة بين طعام وطعام . فانها قد تؤول الى تلبك المعدة وتسبب التخم والعفونة . ومن عواقبها الاسهال والسحج المعوي والدوزنتاريا والحميات وخصوصاً في الاطفال والاحداث

﴿ مشروبات الصيف ﴾ ومن العادات المألوفة في فصل الصيف بمصر اكرام الزوار بما يقدمونه لهم من الاشربة الحلوة الباردة في الزيارات الاعتيادية وخصوصاً بعد

الظهر · فالاشربة المذكورة لذيذة الطعم وتشتهيها النفس ولكنها اذا أُخذت والطعام لم يتم هضمهُ كانت حملاً ثقيلاً على المعدة وقد تؤدي الى ضرر فادح وخصوصاً في اصحاب المعد الضعيفة

فاذا زرت صديقك بعد الغداء او بعد العشاء وأكرمك بقدح من الليموناده او شراب الورد او نحوها فاعتذر عن تناوله ولو كنت عطشاناً · لان ذلك العطش يغلب ان يكون سببهُ تلبك المعدة فاذا قبلت التقدمة وشربت الكأْس لا تزداد الاَّ عطشاً ولا تزداد معدتك الاَّ تلبكاً · فاذا لم تصبر على العطش فاطلب الماء القراح المبرد تبريداً معتدلاً — ولا يروي عطشك سواه

فتقديم الاشربة الحلوة في اثناء الزيارات من العادات التي يربو ضررها على نفعها لاسيما وان ربات المنازل يعددن تلك التقدمة من الواجبات الضرورية · ويلححن على الضيف بتناول القدح ولا يقبلن عذره في رفضهِ · وبعضهنَّ يحسبن ذلك الرفض نقصاً في آداب الزيارة او اهانة للمزور · وقد يتناول الزائر القدح على سبيل المجاملة فيشرب بعضهُ ويعيدهُ فتعزم عليهِ صاحبة المنزل وتستحلفهُ ان يشربهُ كلهُ ولا يردهُ الاَّ فارغاً · واكثر ما يكون ذلك في السيدات الباقيات على المجاملة الشرقية القاضية بتشديد الدعوة في كل شيء فالمجاملة في العادات الشرقية مأْلوفة لدى الشرقيين وهي مستحسنة الاَّ اذا ادت الى الضرر

فاذا لم يكن بدٌّ من تقديم المشروبات فلتطلق للزائرين الحرية في قبولها او رفضها · وعلى الزائر ان لا ينخدع بما قد تشتهيهِ نفسهُ من تلك الاشربة الباردة وهو عطشان اذا كان عطشهُ بعد الطعام واذا لم غالبهُ العطش فليشرب الماء القراح

على اننا نرى بعض المهذبات من ربات المنازل قد ادركن الضرر الناجم عن هذه العادة فاعتدلن في اتباعها · وبعضهن اذا زارها الناس بعد العشاء اجلت تقديم الاشربة الى آخر السهرة ريثما يتم الهضم · وهو اصلاح جدير بالاعتبار حريٌّ بالاتباع

فنرغب الى سيداتنا ان لا يتقيدن بهذه العادات مثل تقيدهن بالازياء لان الازياء قد تقتصر اضرارها على انفسهن واما تلك فضررها شامل لهن ولسائر الاهل والاصحاب



باب الأخبار العلمية

❊ النقود والعدوى ❊ من الامور المقررة ان النقود المتداولة بين الناس من اقوى الوسائل في نقل الامراض المعدية . فعلى البيوت المالية اتخاذ الوسائل لتخفيف فعلها كما فعل احد بنوك انكلترا في كين من اعمال نوهمشير . وذلك ان الحمى القرمزية تفشت في تلك المدينة فقرر البنك المذكور تطهير كل ما يرد اليه من النقود في اتون حام انشأه في بعض جوانب البناء لهذه الغاية

❊ السيكارة والغليون ❊ كتبت جريدة اللانست الطبية مقالة في التدخين قالت فيها ان تدخين السيكارات الصغيرة أقل خطرًا على الصحة من تدخين الغليون لان السيكارة يحترق فيها معظم سموم التبغ ويتطاير . واما الغليون فتختزن فيه تلك السموم وتتكاثف

❊ آلة الصرافة ❊ اخترع احد الانكليز آلة للصرافة تعمل عمل الصيرفي في تبديل النقود وصرفها وستعرض في قصر البلور في لندن بالمعرض العسكري الذي سيفتتح قريبًا وهي آلة صماء عجماء على شكل صندوق علوه قدم وعرضه ستة قراريط او ثمانية . اذا وضعت فيها جنيهًا افرنجيًا اخرجت اليك عشرين شلينًا فضة . واذا دفعت اليها نصف جنيه فتعطيك قيمته فضة ونحاسًا — لا تخطئ ببارة ولا تغش بدرهم . ولا انت تستطيع خداعها لانها تنتقد الدراهم كامهر الصيارف . وقد يخدع الصيرفي بقطعة مزيفة من النقود واما هي فلو دفعت اليها جنيهًا من الفضة المطلية بالذهب مما قد يخدع به الناس لردته اليك ردًا قبيحًا . واذا كان نقدًا صحيحًا دفعت اليك قيمته من الفضة . ومبدأ هذه الآلة كمبدأ الآلات التي تصرف التذاكر في محطات السكك الحديدية في مصر او آلات غاز النور التي ترمي فيها غرشًا فتنير لك بما يساوي ذلك الغرش ولكنها ادق من كليهما . على ان هذه الآلة انما تصرف النقود الانكليزية فقط . فلو ان بعض صناعنا الماهرين اذا رأى هذه الآلة ان يصنع مثالها لصرف النقود المصرية . وهي تصنع في محل براون وشركاه في لندن واسمها « صراف مكنتوش » وهذا عنوان المعمل

Braun & Co, king's Cross, London

❊ تبدل الميكروب ❊ من جملة آراء العلماء في خصائص الميكروب ان بعضهُ قابل للانتقال في طبيعتهِ من حال الى ضدها . فربما كان من الانواع غير الضارة فيتحول الى ميكروب ضار شديد الخطر . وقد عني الدكتور كلداس احد علماء الميكروب في البرازيل بدرس هذا الموضوع وجرب التجارب الكثيرة في ميكروب الطاعون . فوجد ان هذا الوباء ناجم من تناول الجرذان الارز العفن — وذلك انها اذا أكلت هذا الارز استقر ميكروب العفونة في امعائها . ولا يزال ينتقل من حال الى حال حتى يصير الى ما يعرف بميكروب الطاعون وهو علة هذا الوباء . ودليلهُ على صحة ذلك انهُ اصطنع مصلاً للطاعون من ميكروب عفن استخرجهُ من امعاء هر يغتذي من الارز العفن فافاد في منع الوباء كانهُ مصنوع من ميكروب الطاعون نفسهِ

❊ عناصر الهواء ❊ ان العناصر التي يتألف منها الهواء هي الاوكسجين والنتروجين مع شيء من الهيدروجين والهيليوم وغيرهما . وقد بينا ذلك في غير هذا المكان . ولكنهم وجدوا بالبحث الدقيق ان في الهواء عناصر غير العناصر المعروفة حتى الآن . وربما عثروا بينها على عنصر ذي بال . ولا يبعد ان نكون في غفلة عن عناصر مهمة ستكشفها لنا الايام كما كشفت الكهربائية واشعة رنتجن وكلاهما من اهم القوى الطبيعية فقد يكون بين العناصر المجهولة ما تربو اهميتهُ على أكثر العناصر المعلومة

❊ نجوم السماء ❊ اذا نظرتَ الى القبة الزرقاء في ليلة صافية الجو رأيت النجوم سابحة في الفضاء لا يحصيها عدٌّ . ولو حاولت ان تعد جانباً منها لاعجزك حصره . وقد كان ذلك منظر السماء من اول عهد العمران . رآها نوح وابراهيم وموسى ورصدها الكلدان والمصريون واليونان وغيرهم من الامم القديمة وعينوا مواقعها وسموها باسمائها وهي كما نراها الآن . وما برحت منذ القدم مضرب الامثال بالكثرة . فاذا ارادوا التعبير عن كثرة الشيء قالوا انهُ كنجوم السماء . واما النظارة المقربة (التلسكوب) فقد زادت عدد المنظور من تلك الاجرام زيادة فاحشة فوجدوا بالحساب التقريبي ان أكبر النظارات المقربة ترينا من اجرام السماء عشرة آلاف ضعف ما ترينا اياه العين المجردة . فاعتبر ذلك واذكر انهم لا يزالون يرجون اتقان هذه الآلة حتى تتضاعف قوتها عما هي الآن . ولا نظنهم مهما بلغوا من تقويتها انهم يرون من هذا الكون سوى بعض ما على سطحهِ . واما اعماق الفضاء فلن تزال ممتنعة عن مدارك البشر الى ما شاء الله

❊ الاغنياء والتعليم في اميركا ❊ في الولايات المتحدة الاميركية كثير من المدارس المجانية وفيها الابتدائية والعالية ومنها ما هو على نفقة الحكومة او الجمعيات الدينية او نحوها وهي شيء كثير · ولكن بعضهم أحصى المدارس الجامعة الكبرى التي ينفق عليها افراد الناس من ذوي اليسار فاذا هي تسع وقد انفقوا على انشائها نحو ٢٢ مليون جنيه وهاك جدولاً باسماء تلك المدارس واسماء مؤسسيها ومقدار ما انفقوه عليها

اسم المدرسة	اسم مؤسسها	مقدار ما انفقه من الجنيهات
مدرسة شيكاغو	روكفيلر	١,٩٠٢,٨٤٨
« جيرار	ستيفان جيرار	١,٤٥٨,٢٢٢
« برات	شارلس برات	٧٥٠,٠٠٠
« جونس هبكنس	جونس هبكنس	٦٢٥,٠٠٠
« دكسل	دكسل	٦٢٥,٠٠٠
« ستانفورد	ليلان ستانفورد	٥٢٠,٠٠٠
« كورنل	عزرا كورنل	٣١٢,٠٠٠
« فندربلت	فندربلت	٢٣٩,٠٠٠
« كولومبيا	سيث لو	٢٠٨,٠٠٠

ناهيك بالاموال التي سيخصصها كارنجي المثري الشهير لاجل التعليم · فما اجدر اغنياءنا ان يقتدوا بهؤلاء · وما من مبرة يظهر فضلها ظهور مبرة التعليم وخصوصاً في المدارس العالية لان الناطقين بذلك الفضل هم نخبة اذكياء الوطن ونوابغه

❊ احياء الميت ❊ وصفنا في الهلال الرابع عشر من السنة السابعة عملية جراحية لاحياء ميت مات في مستشفى الشفقة بباريس وصورناها · وقد عادت بعض جرائد انكلترا للخوض في هذا الموضوع فبحثت فيه بحثاً تحليلياً فبينت ان الانسان اذا مات خنقاً او غرقاً ولم يتعطل فيه عضو من اعضاء الحياة الرئيسية يمكن ارجاع الحياة اليه · وجربوا ذلك في مئات من الحيوانات قتلوها خنقاً بالكلوروفورم (البنج) او نحوه ثم احيوها بالتنفس الصناعي وتحريك القلب

وذكر طبيب دنماركي انه جرب ذلك في رجل مات تحت الكلوروفورم فشق صدره ومد يده حتى قبض على قلبه وجعل يحركه بالقبض والبسط بما يشبه حركته الاصلية في حال الحياة · وادخل الهواء الى الرئتين بمنفاخ عن طريق الفم — فعل ذلك

نصف ساعة فعادت الحياة الى الرجل وعاش بضع ساعات ثم انقطع التنفس بغتة فمات

✻ **اكبر نفقة طبية** ✻ عالج الدكتور برونن من فيلادلفيا باميركا احد اشراف الاميركان وظل يتردد في معالجتهِ ٢١ شهرًا توفي المريض في آخرها فقدم الحكيم حسابهُ فبلغ مجموعهُ ٣٨و٠٠٠ جنيه وهو اذا قسم على ساعات تلك المدة لحق كل ساعة ١٦ جنيهًا

✻ **اللغة الانكليزية في المانيا** ✻ امر امبراطور المانيا ان يكون درس اللغة الانكليزية واجبًا في مدارس المانيا العليا بدلاً من اللغة الفرنساوية . وكان ادباء الالمان يخرجون المدارس وهم يعرفون اللغتين الالمانية والفرنساوية وسيخرجون بعد الآن وهم يعرفون الالمانية والانكليزية — قالت جريدة النيويورك جورنال بعد ان روت ذلك الخبر « وربما خرجوا بعد قليل وهم يعرفون الانكليزية فقط . . . »

✻ **الطواف حول الارض** ✻ ارسل بعضهم تذكرة بوسطة من لندن الى هونكونغ بالصين في ٨ فبراير الماضي فوصلت هونكونغ في ١٢ مارس ثم اعيدت الى لندن في نفس ذلك اليوم بطريق فانكوفر فوصلت لندن في ١٢ افريل . فكانها دارت حول الارض في ٦٤ يومًا

✻ **سينماتوغراف العميان** ✻ السينماتوغراف الصور المتحركة وقد شرحنا كيفية تحريكها شرحًا وافيًا مع الرسوم اللازمة في السنة الخامسة من الهلال . ولكننا قرانا في مجلات البريد الاخيرة انهم يشتغلون بتحريك الصور للعميان بعد تجسيمها بحيث يشعر العميان بحركتها تحت اناملهم فيدركونها كما يدرك البصير الاشباح ببصره

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ خفايا مصر ﴾ هي سلسلة روايات تاريخية لحضرة محمود بك حسيب صاحب « مجلة المجلات العربية » تمثل حال مصر في اوائل القرن الماضي · وقد صدرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة واسمها رواية « القائم مقام نسيب بك » وهي تبسط حال القطر المصري على عهد المغفور له عباس باشا الاول الى وفاته بما يقتضيه ذلك من شرح عادات تلك الايام واخلاق اهلها وهي افضل وسيلة لاستطلاع التاريخ والتوسع في فلسفته فضلاً عما نراه في سبك التاريخ في قالب الرواية من تشويق المطالعين وتسهيل المطالعة على مثال ما توخيناه في رواياتنا التاريخية الاسلامية

وبين يدينا الآن الجزء الاول من رواية القائمقام نسيب بك مطبوعة طبعاً متقناً على ورق جميل عدد صفحاته مئة وعشرون صفحة كبيرة وفيها رسم متقن للمغفور له المرحوم عباس باشا الاول · وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البريد غرش

فنثني على حضرة رصيفنا حسيب بك صاحب خفايا مصر ومجلة المجلات العربية على هذه الخدمة الثمينة ونحث الادباء على مطالعة روايته فانها فريدة في بابها

﴿ حمدان ﴾ هي رواية ادبية تاريخية غرامية تشخيصية تأليف المرحوم الشيخ نجيب الحداد · وفي شهرة الحداد ما يغنينا عن الاطناب وقد عني جرانت افندي اسكندر بطبعها على نفقته طبعاً متقناً فازدادت رونقاً وطلاوة وهي تطلب من حضرته ومن مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ مرآة الغرب ﴾ جاءنا من نيويورك ان النار اصابت مطبعة مرآة الغرب (الجريدة السورية الشهيرة هناك) فعطلت بعض ادواتها فاحتجبت المرآة مدة قصيرة ريثما اعدت المعدات وعادت الى الظهور باحسن مما كانت عليه · فنهنىء صاحبها ومحررها نجيب افندي دياب على عودها ونثني على ما نراه من الارتقاء المستديم في خطتها ومواضيعها حتى اصبحت من احسن الجرائد السورية في الولايات المتحدة طلاوة وادباً واهمية ونالت من الشهرة والمنزلة بين قراء العربية في مدة قصيرة ما لا يُنال في اعوام — وهذا عنوانها (Washington St. N. York)

﴿ المناظر ﴾ هي جريدة عربية سياسية تصدر في سان باولو (البرازيل) ولا تزال في سنتها الثالثة ولكنها تخوض في اهم الابحاث العمرانية المتعلقة بمصلحة الشرق على اسلوب طلي اكثره حديث بين جرائدنا العربية مع سلامة عبارتها من هجر الكلام الذي تلطخت به بعض جرائد اميركا كما اشرنا الى ذلك من قبل . فنهنئ نعوم افندي لبكي صاحب المناظر ورئيس تحريرها بما اوتيه من سلامة الذوق وحسن الاختيار ونحث الادباء على مطالعة جريدته وهذا عنوانها

Rua Florencio de Abreu No 63. S. Paulo

﴿ تحفة الانباء في دروس الاشياء ﴾ هو كتاب مدرسي الفه حضرة جرجس افندي منقريوس احد خوجات مدرسة الاميركان بالقاهرة . وبين يدينا الجزء الثاني منه وهو مقرر السنة الثانية مبتديان على مقتضى بروجرام المعارف العمومية . ومزين بكثير من الرسوم لايضاح المواضيع ما يزيد الفائدة من تدريسه وهو يطلب من حضرة المؤلف

﴿ اعجاز المسيح ﴾ جاءنا ببريد الهند كتاب مطبوع في قاديان بالعربية الفصحى وبين سطوره ترجمة بالفارسية . فتصفحناه فاذا هو لرجل من اهل الهند يزعم ان الله ارسله لاصلاح ما فسد من الارض ولتفسير الكتب المنزلة تفسيرًا صحيحًا . او هو يزعم انه المسيح المنتظر . ومن اقواله « اراد الله لنا في هذا الزمان ان نكسر عصا الباطل بالبرهان لا بالسنان فارسلني بالآيات لا بالمرهفات وجعل قلبي كلمي منبع المعارف والنكات وما اعطاني سيفًا وسنانًا . واقام مقامها برهانًا وبيانًا الخ »

وفي صدر الكتاب حديث قيامه ودعوته وما لاقى من المقاومين واشدهم وطأة عليه رجل اسمه مهر علي من علماء الهند . فجعل الفصل في حقيقة دعواه ان يفسر القرآن تفسيرًا يعجز عنه اهل الارض في مدة لا تجاوز سبعين يومًا ففسر الفاتحة في مئة وخمسين صفحة وسماها « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » وهو الكتاب الذي نحن في صدده . ويؤخذ من تلاوته على مجمله انه تقليد للقرآن في نسقه وعبارته — كقوله « وان اجتمع آباؤهم وابناؤهم واكفاؤهم وعلماؤهم وحكماؤهم وفقهاؤهم على ان يأتوا بمثل هذا التفسير في هذا المدى الحقير لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا » . وسنرى ما يكون من امر هذا المهدي او المسيح او النبي او كما يسمي نفسه ولا نخاله الا ذاهبًا في ثنيات الزمان كما ذهب غيره قبله لاننا في عصر غير عصر النبوات